كلمة رئيس الجامعة الأنطونيّة الأب ميشال السغبيني
في مناسبة إطلاق فريق Rally Plus – Université Antonine المشارك في رالي لبنان
٨ أيلول ٢٠٢٦

حضرة السيّد بيلي كرم، رئيس النادي اللبنانيّ للسيّارات والسياحة،
حضرة السيّد عماد لحّود، رئيس لجنة الراليات في الاتحاد الدوليّ للسيارات،
حضرة السيّد جميل يزبك، الرئيس التنفيذي لـRally Plus،
حضرة الدكتور أنطونيو صوطو، عميد كلّيّة علوم الرياضة في الجامعة الأنطونيّة،
حضرة نوّاب الرئيس والعمداء والأساتذة والإداريّين،
الطلاب الأعزاء، أيّها الحضور الكريم،

يسعدني أن أرحّب بكم اليوم في الجامعة الأنطونيّة، في مناسبة إطلاق فريق **Rally Plus – Université Antonine** المشارك في رالي لبنان، هذه التظاهرة الرياضيّة التي باتت جزءًا من ذاكرة لبنان الرياضيّة، وتحظى بحضورٍ يتجاوز الإطار المحليّ إلى البُعدين الإقليميّ والدوليّ.

وقد يبدو للوهلة الأولى أنّ دخول جامعة في شراكة مرتبطة برياضة السيارات أمر بعيد عن رسالتها الأكاديميّة. لكنّنا، في الجامعة الأنطونيّة، ننظر إلى الجامعة بوصفها أكثر من مكان للتعليم داخل القاعات. فالجامعة الحقيقيّة هي التي تفتح لطلابها أبواب المجتمع، وتحوّل المعرفة إلى خبرة، والخبرة إلى مسؤوليّة، والمسؤوليّة إلى خدمة للإنسان.

ومن هنا تأتي شراكتُنا مع النادي اللبنانيّ للسيّارات والسياحة وRally Plus، التي نريد لها أن تتجاوز المشاركة في حدث رياضيّ، لتكون مساحة حقيقيّة للتعلّم، والتدريب، والبحث، وحفظ الذاكرة الوطنيّة.

وفي هذا الإطار، وانطلاقًا من مذكّرة التفاهم التي وُقّعت في تشرين الثاني ٢٠٢٥ بين الجامعة الأنطونيّة والنادي اللبنانيّ للسيّارات والسياحة وRally Plus، نخطو اليوم خطوة جديدة من خلال توقيع ملحق يتعلّق بأرشفة تاريخ رياضة المحرّكات في لبنان، من خلال التعاون مع مختبر الرياضة والصحة والمجتمع التابع لكلّيّة علوم الرياضة في الجامعة.(L3S)

وهذه المبادرة تحمل قيمة أكاديميّة وثقافيّة كبيرة؛ لأنّ تاريخ رياضة المحرّكات في لبنان هو جزء من تاريخنا الرياضيّ والاجتماعيّ، ومن الذاكرة التي تستحق أن تُجمع وتُنظَّم وتُحفظ. ونسعى إلى جمع الوثائق والصور والمعلومات ذات الصلة، وتنظيمها وحفظها ورقمنتها، لتصبح مرجعًا متاحًا للطلّاب والباحثين وللأجيال المقبلة.

أمّا الهدف الأساسيّ من هذه الشراكة، فيبقى أكاديميًّا وتطبيقيًّا في آنٍ معًا. نريد أن نجعل من مشاركتنا في رالي لبنان مساحة فعليّة للتعلّم والتدريب. فالحدث الرياضيّ الكبير لا يقوم فقط على السائق والسيارة والسرعة، بل تحيط به منظومة متكاملة من الاختصاصات والخبرات، تشمل الهندسة، والميكانيك، والإلكترونيّات، وتحليل البيانات، والإدارة، واللوجستيّات، والإعلام، والتواصل، والتسويق، وتنظيم الفعاليّات، إضافةً إلى السلامة والصحة والعلاج الفيزيائيّ. من هنا، نطمح إلى توفير فرص تدريب حقيقيّة لطلابنا، ولا سيّما طلاب كلّيّة علوم الرياضة، وقسم العلاج الفيزيائيّ، وقسم الصحافة والإعلام، وسائر الاختصاصات التي يمكن أن تجد في هذه البيئة المهنيّة مجالًا للتطبيق والتطوّر.

وفي هذا السياق، يسعدني أن أعلن اليوم عن فريق الجامعة الأنطونيّة المشارك في رالي لبنان ٢٠٢٦، على متن سيارة Citroën DS3 المجهّزة والمدعومة من فريق Rally Plus. إنّ هذه المشاركة ليست مجرّد حضور للجامعة في منافسة رياضيّة، بل ترجمة عمليّة لما نؤمن به: أن يتعرّف الطالب إلى الواقع المهنيّ من الداخل، وأن يرى كيف تتكامل الاختصاصات والخبرات والعمل الجماعيّ للوصول إلى الهدف. فالحدث الرياضيّ الكبير يتطلّب الدقّة، وسرعة اتخاذ القرار، والعمل ضمن فريق، وإدارة الوقت والموارد، وتحمّل المسؤوليّة؛ وهي مهارات يحتاج إليها الطالب في حياته المهنيّة والإنسانيّة، لا في عالم الرياضة فقط.

أمّا الهدف الثاني فهو اجتماعيّ ووطنيّ.

حين نتحدّث عن السيّارات والسرعة، لا يمكننا أن نتجاهل قضيّة السلامة المروريّة. فطرقات لبنان ما زالت تحصد سنويًّا ضحايا كثيرين، وغالبًا ما يكون الشباب في طليعة المتضرّرين. ومن مسؤوليّة الجامعة، إلى جانب التعليم والبحث العلميّ، أن تُسهم في بناء ثقافة تحمي الحياة. لذلك نعمل على تطوير برنامج للتوعية والتثقيف في مجال السلامة المروريّة في الجامعة الأنطونيّة، موجَّهٍ بصورة خاصة إلى الشباب، ويهدف إلى تعزيز ثقافة القيادة المسؤولة، واحترام قوانين السير، وإدراك أنّ الطريقِ مساحةٌ مشتركة تتطلّب مسؤوليّة تجاه الذات وتجاه الآخرين.

وهنا تلتقي هذه المبادرة مع فلسفة الجامعة الأنطونيّة ورسالتها الأوسع: التربية والتعليم في خدمة رفاه الإنسان وتوازن نموّه. نحن لا نريد أن نُنمّي في طلابنا المعرفة والمهارات المهنيّة فقط، بل أن نساعدهم على بناء شخصيّة متوازنة، تجمع بين الكفاءة والمسؤوليّة، الطموح والانضباط، النجاح الفرديّ وخدمة الآخرين. ندخل إذًا عالمَ الرالي، الذي يقوم على السرعة، لكي نتعلّم أيضًا أنّ السرعة الحقيقيّة لا تعني التهوّر، وأنّ المهارة لا تنفصل عن الانضباط، وأنّ الوصول إلى خط النهاية يبدأ أوّلًا باحترام الحياة.

ومن خلال أرشفة تاريخ رياضة المحرّكات في لبنان، نريد أيضًا أن نربط الماضي بالحاضر والمستقبل: أن نحفظ الذاكرة، ونحوّلها إلى معرفة، والمعرفة إلى فرص للتعلّم والبحث، ثم إلى مهارات ومهن تخدم شبابنا ومجتمعنا.

أتوجّه بالشكر إلى Rally Plus على هذه الشراكة، وإلى النادي اللبنانيّ للسيّارات والسياحة، وإلى كلّيّة علوم الرياضة، وإلى جميع الذين عملوا على إنضاج هذه المبادرة، وعلى تحويلها إلى مشروع يجمع بين الرياضة والتعليم والبحث وحفظ الذاكرة والمسؤوليّة الاجتماعيّة. كما أشكر جميع المحاضِرين والسادة الحاضرين معنا اليوم على دعمهم وثقتهم.

أتمنى لفريق Rally Plus – Université Antonine مشاركة ناجحة وآمنة في رالي لبنان ٢٠٢٦، وأن تكون هذه الخطوة بدايةً لشراكة طويلة الأمد، نواصل من خلالها بناء الجسور بين الجامعة ورياضة المحرّكات، وبين المعرفة والتطبيق، وبين تاريخنا الرياضيّ ومستقبل شبابنا.

كما وأتمنى أن يكون الفريقُ الذي يحمل اسم الجامعة على طرقات لبنان، سفيرًا لقيمها: الكفاءة، والانضباط، والمسؤوليّة، واحترام الحياة. وشكرًا.